

# أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (54)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الطحاوي رحمه الله تعالى - [00:00:03](#)

ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به نعم قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه الاشارة بذلك الى ما تقدم مما يجب الايمان - [00:00:31](#)

به تفصيلا وقوله لا نفرق بين احد من رسله الى اخر كلامه. اي لا نفرق بينهم بان نؤمن ببعض ونكفر ببعض بل نؤمن بهم ونصدقهم كلهم. فان من امن ببعض وكفر ببعض. كافر بالكل. قال - [00:00:50](#)

قال تعالى ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا فان المعنى الذي لاجله امن بمن امن منهم موجود في الذي لم يؤمن به. وذلك الرسول الذي امن به - [00:01:13](#)

وقد جاء بتصديق بقية المرسلين. فان لم يؤمن ببعض المرسلين كان كافرا بمن في زعمه انه مؤمن لان ذلك الرسول قد جاء بتصديق المرسلين كلهم فكان كافرا حقا وهو يظن انه مؤمن. فكان من الاخسرين اعمالا. الذين ضل سعيهم في - [00:01:40](#)

الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذه الجملة من كلام الطحاوي رحمه الله - [00:02:07](#)

فيها تقرير لما سبق تفصيله في الايمان باصول الايمان الستة كلها ومن الايمان بهذه الاصول الايمان بالرسول عليهم الصلاة والسلام وان اهل الايمان لا يفرقون بين احد من رسل الله - [00:02:26](#)

لان الرسل من مشكاة واحدة كما جاء في الصحيحين في قوله صلى الله عليه وسلم انا معاصر الانبياء اخوة لعات ابونا واحد وامهاتنا شتى ايديننا واحد وشرائعنا شتى ولهذا وصفهم عليه الصلاة عليه والسلام بهذا الوصف المفهوم المعقول - [00:02:47](#)

المدرک باخوة العلات اخوة العلات ابوهم واحد وامهاتهم شتى وليس معنى ذلك ان الانبياء ابناء الله ابدأ او ان الانبياء اخوتهم اخوة نسب وانما المعنى ان دينهم واحد كما بينه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:14](#)

والاختلاف انما هو في شرائعهم وسبق ان الايمان بالانبياء يتضمن عدة امور يذكرونها او نفسيتها التي تضمنه الايمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ها اولا الايمان بانهم مرسلون من عند الله حقا - [00:03:39](#)

النبوة هي اصطفاء واختيار من الله لا تكونوا بالجد والبذل والتعب والترويض ثانيا ان نؤمن بمن سمى الله منهم ومن لم يسمي ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك - [00:04:05](#)

ثالثا الايمان بما جاءوا به جميعا على جهة الاجمال فان نؤمن بما جاء به ابراهيم وما جاء به قبل ابراهيم نوح وما جاء به من بعدهم وان لم نعلم ما جاءوا به على جهة التفصيل - [00:04:27](#)

بهذا لان الجميع مرسون من الله وانهم بلغوا البلاغ المبين رابعا الايمان التفصيلي بما بعث الله به نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام وفي قول الشيخ لا نفرق بين احد من رسله هذا اقتباس - [00:04:49](#)

لان الله جل وعلا قال في اية سورة النساء في اواخرها ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك

هم الكافرون حقا وصف الله كفرهم بانه كفر حقيقي اي ظاهر وبين - [00:05:11](#)

لان رد ما عند نبي واحد على ما عند الانبياء غيره. وان زعم انه يؤمن بهذا النبي وهذا اي رد وتكذيب بعض الانبياء والايمان ببعضهم اشهر من عرف عنهم ذلك من هم - [00:05:31](#)

اهل الكتابين اليهود والنصارى اليهود زعموا انهم يؤمنون بما جاء به موسى وما جاء به يوسف وما جاء به يعقوب لان موسى بعد هؤلاء ولكنهم كفروا بما جاء به عيسى ابن مريم - [00:05:53](#)

عليهم الصلاة والسلام والنصارى وقعوا فيما وقع فيه اليهود. فامنوا بما جاء به موسى وما جاء به عيسى يسمون ما جاء به موسى بالعهد ايش القديم وما جاء به عيسى بالعهد الجديد - [00:06:17](#)

ويكفرون جميعا بما بمحمد صلى الله عليه وسلم فهدى الله ووفق اهل الايمان فجمعوا الحسنيين امنوا بما جاء به رسولهم محمد عليه الصلاة والسلام وامنوا بما جاء به الانبياء قبله - [00:06:35](#)

ولهذا في كتاب النبي عليه الصلاة والسلام للنصارى واشهر ذلك كتابه الى هرقل فانه جاء فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الهي رقلة عظيم الروم اسلم تسلم يؤتيك الله اجره مرتين - [00:06:57](#)

لماذا مرتين؟ مرة بايمانه بعيسى والمرة الثانية ايمانه بنبينا محمد لانه ادرك زمانه فان ابى فانما عليك اثم الاريسين. وهم اهل ملته وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:07:20](#)

فمن كفر بنبي واحد سواء تفصيلا او اجمالا فانه يعد كافرا بجميع الانبياء. لم بدليل الوحي ودليل النظر. فدليل الوحي قول الله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:07:41](#)

رجاء مجموعين وفي اية الايمان في البقرة ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين هذا من جهة اه النص ومن جهة النظر ان الكفر بواحد كفر بالجميع - [00:08:06](#)

لان ما عند هذا النبي هو الذي عند النبي الثاني الكفر بواحد كفر بالجميع لماذا كفرت اليهود والنصارى بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام حسد الحسد وهذا ما نوه الله عنه في اية النساء - [00:08:29](#)

ام يحسدنا الناس على ما اتاهم الله من فضله فان الناس المحسودين ها هنا هم العرب. فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما. اكثر انبياء الله ممن؟ من بني اسرائيل - [00:08:51](#)

فجمع الله عز وجل لهم بين النبوة والملك كما في داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام والحسد هو الذي يورث الحقد والبغضاء ويورث رد الحق ولهذا قال الاول رأينا الحسد ما اعدله - [00:09:06](#)

بصاحبه فاهلكه واشد الحسد الحسد في الدين فان الذي منع اليهود ان يؤمنوا وهم يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك النصارى وهم يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم اشد من معرفتهم ابناءهم - [00:09:34](#)

كما قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه والله اني لاعرفه اشد من معرفة ابني فاني اخرج اي من بيتي ولا ادري ما تصنع المرأة ليس شكا منه بزوجه - [00:09:58](#)

ولكن ايقانا منه بالنبي اكثر من معرفته لابنه عبد الله بن سلام عالم ولهذا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة موقف عبدالله ابن سلام موقف العالم المدقق المتحري - [00:10:22](#)

اقبل مع عامة الناس حتى نظر الى النبي عليه الصلاة والسلام نظر للعالم ما هو مثل نظر الساذج ولا العامي يقول رضي الله عنه فعرفت انه رسول الله من اول ما رأيته - [00:10:41](#)

انتبه النبي لدقة نظر عبد الله ابن سلام استحاط من وراء رسول الله ليرى ما يؤكد نبوته لهذا النبي صلى الله عليه وسلم وارخى توبة حتى رأى خاتم النبوة في كتفه الايمن - [00:11:01](#)

لما رأى ذلك عبد الله ابن سلام احترم النبي عليه الصلاة والسلام احتضنك فرحا به ارحب به انه هو الرسول وتحقيقا للايمان به وهذا مما نال الاجرين رضي الله عنه - [00:11:31](#)

اجرى ايمانه بموسى واجرى ايمانه بالنبي عليه الصلاة والسلام ولم يردده حسد قلبه كما فعل كما صار مع اليهود ولهذا تذكرون موقف سلام ابن ابي الحقيق لما قال اهو قال هو والله هو - [00:11:57](#)

لكنها عداوة الى ان تقوم الساعة المحروم من حرمة الله محروم اللي يحارمه الله التوفيق. وهؤلاء منهم وحرمانهم هذا التوفيق

مطاوعتهم هوى انفسهم وركوبهم مطية الحسد الذي هم رواده والعياذ بالله - [00:12:22](#)

اهل الايمان وفقهم الله وهداهم والهمهم واجتباهم فامنوا بجميع النبيين ولهذا من اصول الايمان بالرسول ان تؤمن بهم كلهم من عرفنا

اسمائهم ومن لم نعرف اسماءهم كم اسماءهم من ذكرنا في القرآن باعيانهم باسمائهم - [00:12:55](#)

خمسة وعشرين سنة زادت بحسب ثبوت الاحاديث منهم من يوصلها الى خمس منهم من يرسلها الى اربع او الى ست بحسب ثبوت

الاحاديث عنده فهم يؤمنون بهم جميعا تأسيسا على قول الله جل وعلا ورسول قد قصصناهم عليك من قبل - [00:13:19](#)

ورسل لم نقصصهم عليك اشار الشارح الى كلمة عظيمة في اخر شرحه قال فاذا لم يؤمن ببعض المرسلين كان كافرا بمن في زعمه انه

مؤمن به اليهودي بزعمه انه مؤمن بمن - [00:13:40](#)

بموسى وبيوسف وبيعقوب وفي الحقيقة كافر بهذا الذي زعم انه يؤمن به لكن ما الذي حمله حسده الذي سيره في عينه ان يرى الحق

باطلا كما قال جل وعلا في فيهم وفي امثاله ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون اي يظنون انهم - [00:14:03](#)

يحسنون الصنع ومثلها اية فاطر في اولها افمن زين له سوء عمله من زين له نفسه الشيطان الاصحاب الاتباع الجمهور ها زينوا هذا

له حتى ظن ان الذي عليه حق - [00:14:32](#)

فراه حسنا انظروا بماذا ختم الله الالية فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما

يصنعون وهذا يوجب لكم اهل الايمان - [00:15:01](#)

الفرع الى طلب الهداية من الله والانكسار بين يديه والوجل والخوف ان يظننا بعد اذ هدانا نعم قال المصنف رحمه الله تعالى واهل

الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا - [00:15:21](#)

وهم موحدون. وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله عارفين. وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضلهم. كما ذكر عز

وجل في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:15:43](#)

وان شاء عذبهم في النار بعدله ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعت الشافعين من اهل لطاعته ثم يبعثهم الى جنته وذلك بان الله تعالى

تولى. وذلك بان الله قال تعالى مولى اهل معرفته. ولم يجعلهم في الدارين كاهل نكرته. الذين خابوا من هدايتهم - [00:16:03](#)

ولم ينالوا من ولايته. اللهم يا ولي الاسلام واهله مسكنا بالاسلام حتى نلقاك اللهم امين. هذه جملة هي نقلة نوعية في مضامين هذه

العقيدة الطحاوية كانه رحمه الله لما فرغ مما يتعلق باصول الايمان - [00:16:33](#)

على نحو من التفصيل الذي سبق انتقل الان الى مسألة اخرى وباب اخر من ابواب الاعتقاد وهي مسألة اهل الكبائر ويترتب على هذا

عدة امور من هم اهل الكبائر ما الكبيرة - [00:16:59](#)

ما شروط ان اهل الكبائر في النار لا يخلدون اشار اليها الماتن لما قال واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا

يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون - [00:17:16](#)

وكانوا غير تائبين في هذين الشرطين ان يموت على التوحيد فلا يموت كافرا اذ لو مات كافرا ما نفعه وان يكون غير تائب لانه اذا تاب

يأتي التنبيه على التوبة ان تكون التوبة مقبولة قد يتوب لكن ما تصير مقبولة عند الله - [00:17:31](#)

كما يقال في الطاعات والفرائض قد يؤديها لكن لا يقبلها الله وهذا البحث بحث شريف من فوائده ان اول من فرق بين الكبائر

والصغائر هم اهل السنة ومحققوه. عامة اهل البدع لا يعرفون ذلك التفريق - [00:17:56](#)

الخارج ولهذا الخارج من اصولهم التكفير بمطلق الذنب فليس عندهم فرق بين كبيرة ولا صغيرة تبعهم الوعيدية من المعتزلة لكن

المعتزلة القرن الثالث وما بعده شابهوا اهل السنة التفريق بين الكبائر والصغائر - [00:18:19](#)

ويأتي ان هذه المسألة الاصل فيها القرآن. لان الله ميز بين الذنوب فجعل منها كبائر ومنها لمم وهي الصغائر وقال سبحانه ان تجتنبوا

كبائر ما تنهون عنه. نكفر عنكم سيئاتكم - 00:18:48

وندخلكم مدخلا كبيرا لقول النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله الكبائر والصغائر دلت الشريعة على التفريق بينه ومع ذلك اختلف العلماء اختلافا كبيرا في الفرق بينها - 00:19:05

وهذا الاختلاف وان كان يتعلق بمسألتنا اعتقادية لا يرد عليه الاشكال المشهور ان مسائل العقيدة فيها خلاف الخلاف لا يكون في اصول الاعتقاد بل اصول اعتقادي متسقة متحدة غير مختلفة ولا مضطربة - 00:19:32

انما الاختلاف في مسائل متعلقة الاعتقاد كما سبق من مسائل ايش رؤية النبي عليه الصلاة والسلام المعراج فيها الخلاف الذي سبق وكما سبق في مسألة ايش وسع كرسيه ما الكرسي - 00:19:53

ومع ذلك الى العلم وقيل موضع القدمين وقيل العرش نفسه ومع ذلك الحق في هذه المختلفات من المسائل واحد لكن هذا الاختلاف لا يظهر انه يدخل في المسائل الاجتهادية. نعم - 00:20:13

قال الشارح رحمه الله تعالى فقلوه واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا وهم موحدون رد لقول الخوارج والمعتزلة القائلين بتقليد اهل الكبائر في النار. لكن الخوارج تقول بتكفيرهم - 00:20:32

التسجيلات بخروجهم من الايمان لا بدخولهم في الكفر. بل لهم منزلة بين منزلتين. كما تقدم عند الكلام على قول الشيخ رحمه الله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنوب ما لم يستحلها. ما لم يستحلها ما لم يستحلها. طيب - 00:20:54

الخوارج الان بماذا افترقوا عن المعتزلة. وبالمناسبة كلاهما يسمون ماذا وعيدية لماذا افترقوا ايا صاحب السودان ما الفرق بين قولي الخوارج والمعتزلة في صاحب الذنب طيب الخوارج كفروا بالذنوب ها - 00:21:15

طيب اذا هم اختلفوا في اسمه في الدنيا واتفقوا في حكمه في الآخرة وهذا ينهكم على ان من اجل مسائل الدين مسائل الاسماء والاحكام كما ذكر المحققون الحافظ ابن رجب - 00:21:48

شيخه ابن القيم مسائل الاسماء اسماء الناس في الدنيا وش هي واحكامهم في الآخرة وهذا القول رد على هؤلاء. وان كان هؤلاء لا يفرقون كما قلنا بين الكبائر والصغائر. الا ما وجد عند متأخر المعتزلة - 00:22:08

وتحقيقا نقول جمهور الخوارج يكفرون صاحب الذنب بذنبه في الدنيا جمهورهم ما هو بكلهم وجمهورهم في القرن الاول هم الازارقة نافع ابن الازرق والصفريه اتباع زياد ابن الاصفر والنجيدات تبع نجدة ابن عامر اليماني - 00:22:31

خالف هؤلاء الجمهور من؟ الايباوية اتباع عبد الله ابن اباظ وقال صاحب الذنب في الدنيا كافر كفر نعمة لا توجب خروجه من الملة وجريان احكام الكفر والردة عليه يلبسون على الناس قول الله جل وعلا الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا. واحلوا قومهم دار البور - 00:23:01

من هذه الحيثية نفت الاباضية ان تكون من الخوارج وهذا النفي انطلا على بعض الباحثين والدارسين فظنه كذلك ان الاباضية ليسوا من الخوارج نعم هم لا يوافقون جمهور الخوارج في كفر صاحب - 00:23:32

الذنب في الدنيا كفر الملة كفر الردة الناقل له عن ملة الاسلام وانما يوافقونه في حكمه في الآخرة كالمعتزلة ولهذا الاباضية لا تتبرأ من متقدمي الخوارج من المحكمة الاولى والمحكمة الثانية - 00:23:52

من المحكمة الاولى من المحكمة الثانية انت الاولى وجارك يجيب الثانية لا لا ما بعد جت الجهمية اصبر يا محمد الله يهديك ها المحكمة الاولى الذين اقرؤا بخلافة ابي بكر وعمر - 00:24:15

وثاروا على عثمان المحكمة الاولى المحكمة الثانية اهل حرورة الذين ثاروا على من؟ على علي رضي الله عنه رضي الله عن جميع الصحابة لا يتبرأون المحكمة الاولى ولا من المحكمة الثانية - 00:24:45

ولهذا نقول ان مذهب الاباضية هو من الخوارج لكنه قرب من المعتزلة ولهذا قال الاباضية بقول المعتزلة في الذنب وفي غير الذنب قالت الاباضية بان القرآن كلام الله مخلوق وقالت بانكار رؤية الله في الآخرة - 00:25:11

كما قالته المعتزلة الخوارج الاوائل ما انكروا رؤية الله ولا قالوا بان القرآن مخلوق وصولهم دائرة حول الذنب ثم اضاف لها نافع مسألة

التبري والامتحان وانكار حد الرجم اذا عندنا عند التحقيق ثلاثة اقوال الوعيدية. قول جمهور الخوارج - [00:25:35](#)

ان صاحب الذنب في الدنيا وش هو كافر كفر ملة وفي الاخرة مخلص في النار بعده قول من؟ الاباضية ان صاحب الذنب في الدنيا كافر كفر نعمة ولا يجرون عليهم لوازم كفر الملة من حيث اقامة الحد عليه وعدم توريث وارثه منه - [00:26:04](#)

عدم الصلاة عليه وتغسيل الى اخره قالت المعتزلة ان صاحب الذنب في الدنيا في منزلة بين المنزلتين. لا مؤمن ولا كافر. وهذه اول مسائل المعتزلة اعتزلوا بها ائمة الاسلام كما قاله واصل ابن عبيد وعمرو - [00:26:27](#)

واصل ابن عطا الغزال وعمرو بن عبيد القدري لما اعتزل حلقة الحسن البصري بذلك اتفقوا هؤلاء جميعا على ان صاحب الذنب اذا مات عليه وش حكمه في الاخرة خالد مخلص في النار - [00:26:48](#)

ومن هذا جاء وصف وهو وصف علمي غير وصف اهل السوق السفلة لما سمي من سمي من العلماء المعتزلة مخانيث الخوارج المخنث عند الفقهاء هو المشتبه لم تتبين رجولته ولا انوثته - [00:27:07](#)

له عضوان عضو ذكري عضو انثوي فان كان بيول من احدهما هذا متبين يرجح العضو الذي بيول منه على انه منه. ان بال من عضو الانثى فهو انثى له احكام الانثى - [00:27:33](#)

وان بال من عضو الذكر فهو ذكر طيب البلشة اذا بال منهما جميعا هذا يسمى بالمخنث المشكل مشكل اي لم يتبين ولهذا تأتي له مسائل جليلة في الميراث للدخول على الرجال وعلى النساء - [00:27:50](#)

الحمد لله الطب الان تقدم واصبحوا يزيلون هذا الاشكال سمي المعتزلة مخانيث الخوارج لانهم في الدنيا تمايهوا ما حققوا وصرحوا واسمروا على قول كما قالت الخوارج وانما اضطربوا هذا الاضطراب - [00:28:14](#)

لا مؤمن ولا كافر وقرب منهم من الاباضية وفي الاخرة وافقوهم قالوا ومذهب المعتزلة والاباضية لصاحب الذنب في الدنيا يدل على جبنهم في مقابل ايش في مقابل جمهور الخواري الذين دل قولهم على وضوحهم - [00:28:34](#)

على وضوح النقا ما فيها قول الشيخ رحمه الله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار ليخلدون اراد به الرد على هؤلاء الوعيدية كلهم الخوارج جمهورهم والاباضية والمعتزلة - [00:28:59](#)

نعم تبون نفتح المجال الاسئلة لها علاقة عطنا العلاقة يلا اذا تاب ورجع للاسلام عندهم كان كمن لا كان لم يقع منه الكبيرة حال وقوع الذنب منه يكفر فان تاب - [00:29:18](#)

وش قالوا لعلي رضي الله عنه تب حتى من كبرهم وغرورهم وتعاليمهم قالوا علي ونحن كما قال الله جل وعلا كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى اتينا. من الاصحى؟ يقول حنا اصحابه - [00:29:51](#)

وهو حيران ضائع ولهذا قال لعلي تب حتى تبقى لنا امير قال رحمه الله تعالى وقوله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم تخصيصه امة محمد تخصيص امة محمد يفهم منه ان اهل الكبائر من امة غير محمد صلى الله عليه وسلم. قبل نسخ تلك الشرائح - [00:30:15](#)

حكمهم مخالف لاهل الكبائر من امة محمد. وفي ذلك نظر فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان انه يخرج من النار. من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. هذه مسألة جليلة - [00:30:43](#)

مبناها على فهم كلام الطحاوي وتنزيله بما يتسق ما عليه اهل السنة وقوله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم ما اراد به الحصر وانما اراد به الغالب - [00:31:02](#)

والتنبيه والا اهل الكبائر جميعا من امة محمد ومن غيرهم فلا معنى لقوله من امة محمد صلى الله عليه وسلم انه يراد منها التخصيص بل فضل الله واسع اهل الكبائر حتى من غير امة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:31:18](#)

ومثل ذلك ما سيأتي ان شاء الله في قوله رحمه الله ولا ننزل احدا منهم اي من اهل الكبائر جنة ولا نار ليس هذا خاص بي امة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:31:37](#)

فسيأتينا ان هذا في مناطه يشمل حتى الكفار نجري عليهم احكام الكفر في الدنيا لكن ما نقطع لانهم في النار الا من شهد له النص

الشريف بذلك. لم يأتي ان شاء الله في موضعه - [00:31:56](#)

وقوله من من امة محمد هذه الجملة لا مفهوم لها لا مفهوم لها الا اذا قلنا قبل نسخ تلك الشرائع محمد عليه الصلاة والسلام وهذا كما قال الشارح في ذلك نظر لان النبي عليه الصلاة والسلام قال قولاً عاماً يشمل امته وغيرهم - [00:32:10](#)

يخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان وهذا عام من امتي ومن غيري امته اللهم صلي وسلم عليه نعم ولم يخص امته بذلك بل ذكر الايمان مطلقاً فتأمله وليس في بعض في بعض - [00:32:35](#)

نسخ ذكر الامة. اه هذا دلالة من الشارح الى منهج لاهل العلم انه يرد كلام العالم المختلف الى بعضه ويتوثق منه يقول في بعض نسخ الطحاوية ليس فيه ذكر امة محمد - [00:32:55](#)

واهل الكبائر في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم تائبون وهذا هو اللائق للمتأخر مع العالم المتقدم ان يحمل قوله على احسن المحامل وان يتحقق في توفيق القول اليه لئلا يسيء الظن بهذا العالم او ينسب له ما لم يقل منه. ما لم يقله - [00:33:15](#)

نعم وقوله في النار معمول لقوله لا يخلدون. وانما قدمه لاجل السجعة. واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون سياق لا يخلدون في النهر - [00:33:40](#)

لكن لاجل السجع لانه قال بعدها اذا ماتوا وهم تائبون. اذا ماتوا وهم غير تائبين نعم لا ان يكون في النار خبراً لقوله. واهل الكبائر كما ظنه بعض الشارحين. اذا الشارح رحمه الله اطلع على شروح قبله - [00:33:56](#)

وسبق ان هذا الماتش شرحه كثير منهم اناس قبل الشارع علي ابن ابن ابي العز الحنفي الدمشقي ومنهم اناس معاصرون ومنهم ناس من بعده وكتب الله هذا القبول لهذا الشرح - [00:34:14](#)

لما سبق التنويه عنه في اوائل الدروس والا وجدنا شروحا عديدة لهذا المتن على طريقة ما تريديه من اشهرها النور الساطع شرح ما تريدي هنا يتناول رحمه الله هذه المسائل اللغوية وهي تعلق المعمول بعامله. نعم - [00:34:33](#)

واختلف العلماء في الكبائر على اقوالها اختلف العلماء في الكبائر على اقوال عدوها فقليل سبعة وقيل سبعة عشر وقيل ما اتفقت الشرائع على تحريمه. سم هذي ثلاثة اقوال انها سبعة اللي جاءت في حديث اجتنبوا السبعة الموبقات - [00:34:55](#)

وقيل سبعة عشر اكثر من سبعة ومنهم من قال هي الى السبعين كما جاء مشهوراً عن الذهبي في تعداد الكبائر ابن عباس يجد السبعين اقرب والشيخ المجدد رحمه الله لما الف كتاب الكبائر نافي على السبعين - [00:35:18](#)

نعم وقيل ما اتفقت الشرائع على تحريمه فان الشرائع متفقة على تحريم بعض الذنوب كالشرك لكن لم تتفق على نكاح الاخت ولا على شرب الخمر فهذا مما يرد على هذا القول كما سيأتي - [00:35:47](#)

نعم وقيل ما يسد باب المعرفة بالله. الرابعها وقيل ذهاب الاموال والابدان. خامس. وقيل سميت كبائر بالنسبة والاضافة الى ما دونها. يعني تسمية نسبية كبائر بالنسبة الى ما دونها. فالذنوب بعضها اكبر من بعض وبعضها احقر واصغر من بعض. اياكم ومحقرات الذنوب

- [00:36:08](#)

نعم. وقيل لا تعلم اصلاً. ها. او انها اخفيت كيلة القدر. لا تعلم اصلاً الفرق بين هذه وهذه وقول اخر كما القول هذا عدوا انتم هذا الثامن انها اخفيت كماله القدر اعلمت علمت الناس اعلم الناس بها ثم اخفاها الله عنها - [00:36:34](#)

وقيل انها الى السبعين الى السبعين اقرب. وهذا المشروع عن ابن عباس انها الى السبعين اقرب منها الى السبع اي نعم وقيل كل ما نهى وقيل كل ما نهى الله عنه فهو كبيراً. يا الله مقسوم خير. عز الله رحنا معطي - [00:36:55](#)

كل ما نهى الله عنه كبيرة حنا والغين في هالكباري يا اخواني. الله يعفو ويتسامح لكن الحمد لله هذا القول ضعيف ترى وان كان مما قيل في الكبائر ان كل ما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله فهو كبيرة - [00:37:15](#)

نعم وقيل انها ما يترتب عليها حد او توعدها بالنار. مم. او توعدها بالنار او اللعنة او الغضب. وهذا امثل الاقوال. قال هذا امثل الاقوال. امثلها يعني احسنها - [00:37:32](#)

بل احسن منه ان الكبيرة ما جمعت وصفاً من الاوصاف السبعة او اكثر هذا احسن منه وهو الذي قاله محقق اهل العلم وكل ذنب رتب

عليه حد في الدنيا. هذا الوصف الاول - [00:37:56](#)

او وعيد في الآخرة بالنار. هذا الثاني او وعيد بالغضب هذا الثالث او عيد باللعنة هذا الرابع او نفي الايمان عن صاحبه هذا الخامس او تبرئ منه هذا السادس او اصر على - [00:38:17](#)

ذنب صغير هذا السابع هذا هو اصح واعدل الاقوال وارجحها في الكبيرة وبهي تتبين الصغيرة ايضا ما رتب عليه حد في الدنيا كالقذف وش حده الجند اذا القذف كبيرة او وعيد في الآخرة بالنار - [00:38:39](#)

ما اسفل الكعبين من الازال ففي النار لا يدخل الجنة قتات. قاطع رحم هذي توعدها بالنار عود باللعنة لعن الله الراشي والمرتشي والرائش هذي كبيرة ترتب اللعنة عليها او توعده بالغضب - [00:39:06](#)

وباء بغضب من الله في الملاعنة والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وكل ذنب توعده صاحبه بالغضب فهو كبيرة هذي كم اربعة او نفي الايمان عن صاحبه - [00:39:33](#)

والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله خاب وخسر؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه اذية الجار كبيرة لانه نفي الايمان عنه في قوله عليه الصلاة والسلام لابي هريرة في الصحيحين لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:39:53](#)

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا ينتهب نهبة ذات شرف ونهبة ذات شرف فيرفع الناس اليه بابصاره حين ينتهبها وهو مؤمن القيد السادس او تبرئ منه لقوله عليه الصلاة والسلام - [00:40:13](#)

من خب امرأة على زوجها فليس منا خبها وش تبين به اللي فيه ملافيه الناقص اللي سوى وفعل حتى يفسدها عليه اتركه جيبي له راس خير منه انا ان شاء الله ازوجتس - [00:40:33](#)

تلقى حابل لها هذا ممن خب وعكسها ايضا ممن يخب الرجل على اهله وفي قوله عليه الصلاة والسلام ومن حمل علينا السلاح فليس منا الصحيحين من غش فليس منا كل ذنب تبرأ النبي من فاعله فهو كبيرة - [00:40:53](#)

القيد السابع اصراره على الصغيرة وهذا القيد قيد مهم درج عليه السلف فان السلف اذا لماذكروا الكبائر ينوهون لهذا المعنى والخلف تغافلوا عن هذا الاصل كيف هذا الاصل؟ انه باصراره على الصغيرة - [00:41:14](#)

اي بفعله اياها مرة بعد مرة احتقرها ولم يبالي بها فارتفعت حتى صارت عند الله استهتاره وعدم مبالاته او ضعف مبالاته واستخفافه بها صارت كبيرة والكبيرة المتوعد عليها يحتف بها من القلق - [00:41:40](#)

الخوف والاضطراب والتردد والوجل ما يجعلها صغيرة عند الله في حق هذا العامل بل ربما يمحوها الله عنه والاصل في هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما لا كبيرة مع الاستغفار - [00:42:04](#)

ولا صغيرة مع الاصرار اعطيكم مثل خلي كل صبح يقف عند المراية ويشطل هالliche يمر الموس عليها حلقة مرة صغيرة مجة واحدة من السجارة صغيرة لكن كل شوي ولهم العين سجارة - [00:42:22](#)

اصر على الصغيرة فصارت كبيرة كل يومين ثلاثة جاطن لحيته هي ثقيلة يا اخواني اللحية ثقيلة وللكيف كل شوي تزين وبشيلها وانا اجزم ان البطن والكرش اثقل من اللحية يا اخواني - [00:42:43](#)

لكن الشيطان يزينها في نفوس الناس يزين ذلك عليهم حتى يستمرئوه فهذا ارجح الاقوال في الكبائر طيب ما الصغيرة صار هذا حد فاصل الصغير كله ذنب ان لم يرتب عليه حد في الدنيا ولا وعيد في الآخرة بالنار ولا بالغضب ولا باللعنة - [00:43:06](#)

ولم ينفع عن صاحبه الايمان ولم يتبرأ منه ولم يصبر عليه. نعم ها المحارب متوعد بالنار متوعد بالنار. اي نعم ذكر اصولا عامة الشيخ لا ينظر الله اليه كذلك من لا ينظر الله اليه ولا يكلمه - [00:43:27](#)

يا اخي انا في مشمول وعيده بماذا؟ الغضب. بالنار. او بالغضب نعم قال رحمه الله واختلفت عبارة قائله منهم من قال الصغيرة ما دون الحدين حد الدنيا وحد الآخرة ومنهم - [00:43:55](#)

من قال كل ذنب لم يختم بلعنة او غضب او نار نعم. ومنهم من قال الصغيرة ما ليس فيها حد في الدنيا ولا وعيد في الآخرة. والمراد بالوعيد الوعيد الخاص - [00:44:11](#)

او اللعنة او الغضب فان الوعيد الخاص في الآخرة كالعقوبة الخاصة في الدنيا اعني المقطرة التعزير في الدنيا نظير الوعيد بغير النار.

او اللعنة والغضب. طيب. عرفنا الان الكبيرة والصغيرة على القول الراجح - [00:44:27](#)

المراد بالوعيد الكبيرة في الصغيرة الوعيد الخاص لان الوعيد وعيدان وعيد عام وعيد للمكذبين بالنار الوعيد الخاص مهوب على معين على فعل او قول معين وعيد على الزنا وعيد على الغش - [00:44:47](#)

وعيد على الخروج على جماعة المسلمين وعيد على معصية الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا يسمى الوعيد الخاص اي بفعل خاص هذا هو المراد به الوعيد فيه باللعنة او بالنار او بالغضب - [00:45:09](#)

نعم وهذا الضابط يسلم من القوادح الواردة على غيره. اي ظابطها في تعريف الكبيرة ما ترتب علي. ان الكبيرة كذا والصغيرة كذا.

هذا الضابط وهو القول الراجح في تعريف الكبائر - [00:45:24](#)

ما مسوغات رجحانه انه ضابط يسلم من القوادح من قال انها سبعة هناك كبائر زائدة على السبع من قال انها ما اتفقت الشراء على تحريمه نقول لم تتفق الشراء على تحريم نكاح الاخت ففي شريعة ادم يجوز ان ينكح الانسان اخته - [00:45:46](#)

يجوز طيب في شريعة من بعده؟ من الكبائر المحارم اذا هذا الضابط الفرق بين الكبيرة والصغيرة يسلم من القوادح التي تقدح الاقوال الاخرى. نعم. فانه يدخل فيه كل ما ثبت بالنص انه - [00:46:07](#)

كبيرة كالشرك والقتل والزنا والسحر وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ونحو ذلك كالفرار من الزحف واكل ما اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين واليمين الغموس وشهادة الزور وامثال ذلك فان عقوق والدين - [00:46:28](#)

واليمين الغموس وشاهدت الزور لم تذكر في حديث السبع اجتنبوا السبع الموبقات وقوله اليمين الغموس احترازا من اين وغير اللغو اليمين المنعقدة اليمين المستقبلية واليمين الحاضر اليمين الغاموس الى اليمين الماضية - [00:46:49](#)

والله ما فعلت كذا وفعله يحلف كاذبا انه لم يفعل الغموس سميت غموسا لان صاحبها متوعد بان يغمس في النار وهذا استهتر بالله واستخف الله حتى عقد الامر على الله وهو كاذب - [00:47:16](#)

بينما اليمين الحاضرة والمستقبلية قد يفعل وقد لا يفعل نعم. وترجيح هذا القول وترجيح هذا القول من وجوه. اي في الحد الفارق بين الكبيرة والصغيرة من اربعة وجوه. تسمى اما هذي بمسوغات الترجيح - [00:47:34](#)

اسباب ترجيح هذا القول على غيره. كما قاله المحققون من العلماء. الاول احدها انه هو المأثور عن السلف كابن عباس وابن عبيدة وابن حنبل وغيرهم نعم انه من دواعي اختيار هذا القول انه المأثور عن السلف - [00:47:53](#)

قولي عبد الله ابن عباس لما قاله الى السبعين اقرب وقال لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وهو الذي قاله الامام امام اهل السنة والجماعة في زمن الامام احمد - [00:48:12](#)

قاله قبله سفيان ابن عيينة وهو في طبقة شيوخ احمد وفيه ان السلف يشمل الصحابة والتابعين وتابعيهم يعني اصحاب المئة ايش المئات الثلاث هذا المسوغ الاول الثاني الثاني ان الله تعالى قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - [00:48:27](#)

وندخلكم مدخلا كريما فلا يستحق هذا الوعد الكريم من اوعد بغضب الله ولعنته وناره. وكذلك من استحق ان يقام عليه الحسن لم تكن سيئاته مكفرة عنه. باجتناب الكبائر الثالث. هذا الثاني - [00:48:55](#)

كأن الشارح يقول ان هذا الحد في الكبيرة مرده الى الوحي لان الله الذي فرق بين الذنوب ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وكباء الائم والفواحش الا اللهم الله الذي فرق بينهم وكما فرق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:49:19](#)

يقول في اية النساء ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وش الجواب؟ نكفر عنكم سيئاتكم هذا واحد ندخلكم مدخلا كريما. كأنه يقول من لم يتوقع غضب الله ووعيده بالنار وباللعنة لا يستحق هذا الوعد الكريم - [00:49:39](#)

يأتي صاحب يأتي صاحب الحد في الدنيا صاحب الحد اذا عوقب بالحد في الدنيا فالحد فلعقوبة هي كفارة له تاب او لم يتب فان تاب زادت فضيلته في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - [00:50:00](#)

المخرج في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال فمن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن

اصاب من ذلك شيئا ولم يعاقب في الدنيا فمات فهو الى الله - [00:50:20](#)

ان شاء عذبه وان شاء رحمه في رواية وان شاء غفر له الوجه الثالث للترجيح نعم. فهو حد متلقن من خطاب من خطاب الشارع. من الشارع ها لأ الله الشارع - [00:50:36](#)

لانه الذي شرع هذا الدين قال جل وعلا في اية شرع لكم من الشارع الله هل يطلق على النبي صلى الله عليه وسلم انه شارع يطلق عليه تجوزا لانه المبلغ عن الله - [00:51:05](#)

اما الشارع والمشرع فهو الله سبحانه وتعالى هنا تنبيه على ما يشتهر في وسائل الإعلام بتسمية النواب المجالس والبرلمانات المشرعين هذا غلط هذا غلط وقد نبه على ذلك اهل العلم - [00:51:23](#)

المشرع هو الله سبحانه وتعالى ولا يقال هؤلاء مشرعين لان الشريعة والقانون المضطرد من الله سبحانه وتعالى هذا غلط في اللفظ وان كان قصدهم زين. لكنه غلط في اللفظ مرد هذا التفريق الى الشارع - [00:51:44](#)

فان الزاني وعيده من الشارع شارب الخمر والراشي المتوعد بالنار المتبرأ منه فهو حد متلقى عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرابع ان هذا الضابط يمكن يمكن الفرق به بين الكبائر والصغائر ها الوجه الرابع في تسويغ هذا تعريف انه - [00:52:08](#)

في هذا الضابط يمكن نفرق به بين الكبائر والصغائر الاقوال التي قبله لا يمكن التفريق بها بين الكبائر والصغائر ما اتفقت الشرع على تحريمه طيب ما لم تتفق منها كبار ومنها صغير هذا ما ينضبط - [00:52:35](#)

قولنا سبعة. طيب هناك كبائر غير السبعة نعم بخلاف تلك الاقوال فان من قال سبعة او سبعة او سبعة عشر او الى السبعين اقرب مجرد دعوى. اي سائلوها ادعوها دعوا بغير دليل. نعم - [00:52:51](#)

الان ينقد لكم بعض هذه الحدود التي سبقت نعم. ومن قال ما اتفقت الشرائع على تحريمه دون ما اختلفت فيه. يقتضي ان شرب الخمر والفرار من الزحف تزوج ببعض المحارم والمحرم بالرضاعة والصهرية. ونحو ذلك ليس من الكبائر. وان الحبة من مال -

[00:53:12](#)

والسرقة لها والكذبة الواحدة الخفيفة. ونحو ذلك من الكبائر. وهذا فاسد. فان الشرع اتفق فقط على ان من اكل حبة واحدة من اليتيم انه اثم حبة واحدة حبة حنطة حبة رزة - [00:53:37](#)

حبة حمصة مال يتيم انها كبيرة وهذي لا ليست كبيضة قال والسرقة لهاي لهذه الحبة والكذبة الواحدة الخفيفة كذبة ما ما تؤثر في المكذوب منه المكذوب عليه لان الشرع كلها اتفقت على الكذب محرم - [00:53:55](#)

لكن منها كذب دون كذب. الكذب اللي ما ذا لا يضر احد صغيرة فان اصر عليه صار كبيرة قال المحرم اه شرب الخمر شرب الخمر ما اتفقت الشرع على تحريمه لان اول اول شريعة الاسلام كان الخمر - [00:54:18](#)

مأذون فيه لم يحرم ونزل تحريمه تدريجا كذلك نكاح المحارم كما سبق لشريعة ادم قال والمحرم بالرضاعة والصهرية شريعة الاسلام اول الامر لم يحرم الامر بالرضاعة حتى جاء التحريم في المدينة - [00:54:40](#)

قول النبي في حديث عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب وهذا من بلاغة النبي عليه الصلاة والسلام. قال يحرم ولم يقل يثبت للرضاعة ما يثبت للنسب والله نفقات وجوب صلة - [00:54:59](#)

ومواريث هذا فيه كلفة لكن قال يحرم من الرضاعة تعلق الحكم بالتحريم فقط ما يحرم من النسب ما هي المحرمة بالصهرية ام الزوجة تحرم بالمصاهرة ولا لا وكذا بنتها بنت الزوجة - [00:55:19](#)

اخت الزوجة الجمع بين الاختين. ها؟ محرمة ولهذا المحرم بالصهرية محرم على التأبيد كامها وبنتها كامها وان علت وبنتها وان نزلت محرم على التوقيت كاختي الزوجة وعمتها وخالتها فانه يحرم ان يجمع بين الرجل - [00:55:55](#)

يجمع الرجل بين المرأة واختها والمرأة وعمتها والمرأة وخالتها محرما دائما ولا مؤقتا مؤقتا يعني كم؟ خمسة ايام ولا خمسة اشهر ها ما دام انها حية او في ذمته - [00:56:22](#)

اي نعم وانا الحقيقة هالمسائل هذي نظن انها معلومة لكن يأتيك من يسأل عنها وبهالفائدة حقيقة استعظمناها يمكن يذكرها واحد

يقول والله انا زوجتي اخطبت لي بنت اختها ما نظن مثل هذا يقع لكن يقع - [00:56:42](#)

طيب هي راضية يا شيخ المسألة انها زعلانة هذي حرام لانه جمع بين المحرمات في المصاهرة ويطرد على المحرمات المصاهرة ما كان في الرضاعة اخت الزوجة من الرضاعة وعمتها وخالتها من الرضاعة وامهاتها من الرضاعة وبناتها من الرضاعة يلحقن -

[00:57:11](#)

كما في النسب ولهذا الرضاعة باب مهم من ابواب الفقه اذا عرف طالب العلم اصوله وقواعده انحلت عليه اشكالات من قواعده ان

مسألة تحريم فقط دون ثبوت بقية الاحكام من قواعده ماذا - [00:57:35](#)

ان اللبن للفحل تنتشر الرضاعة ولهذا قد يكون الرجل له اربع نساء ترضع واحدة من لبنه رضيعا يحرم على جميع عيال هذه الاربعة

نعم ومن قال ما سد باب المعرفة بالله؟ هذا نقد لهذا التعريف. ما سد باب المعرفة الى الله - [00:57:54](#)

نعم او ذهاب الاموال والابدان يقتضي ان شرب الخمر واكل الخنزير والميتة والدم وقذف المحصنات ليس من كبائر وهذا فاسد.

فشرب الخمر لا يسد باب المعرفة نكمل هذا بعد الصلاة بعد الاذان ان شاء الله - [00:58:20](#)

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمد - [00:58:40](#)

وانا اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان وانا اشهد ان محمد رسول الله على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله لا

حول ولا قوة الا بالله - [00:59:41](#)

لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. اللهم صلي وسلم الصلاة القائمة شرب الخمر هل يسد باب المعرفة الى الله؟

نعم حال الشرب - [01:00:41](#)

فاذا صحا ورجع اليه عقله لم يسد باب المعرفة. فهذا ما هو بضابط مطرد كذلك آآ قذف المحسنات الغافلات لا يسد باب المعرفة وليس

فيه اخذ للاموال فهذا ليس بضابط - [01:01:35](#)

واكل الدم واكل لحم الخنزير نعم قال رحمه الله تعالى ومن قال انها لا تعلم اصلا او انها مبهمة قال انها سميت كبائر ومن قال انها

سميت كبائر بالنسبة الى ما دونها. او كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة. يقتضي ان الذنوب - [01:01:55](#)

في نفسها لا تنقسم الى صفائر وكبائر. وهذا فاسد لانه خلاف النصوص الدالة على تقسيم الذنوب الى صفائر وكبائر. من قال ان الكبيرة

سميت كبيرة بالنسبة الى ما دونها او قال كل ما نهى الله عنه فهي كبيرة. نقول هذا يقتضي ان الذنوب لا تنقسم الى الكبائر والصغائر -

[01:02:21](#)

اذا كان بالنسبة ولا بالاعتبار نعم ومن قال انها لا تعلم اصلا. او انها مبهمة فانما اخبر عن نفسه انه لا يعلمها. فلا يمنع ان قد علمها غيره

والله اعلم. هذه مسألة جلية يا اخواني. تأتي في مسائل الخلاف احيانا - [01:02:46](#)

من اهل العلم من يقول لا اعلم لا نعلم هذه المسألة هو اخبر عن نفسه ومن اخبر عن نفسه فقد انتهى الى ما قد علم ولهذا قد احسن

من انتهى الى ما قد علم - [01:03:09](#)

احسن بذلك اذا قال لا اعلم وانتهى الى مثل هذا الاشكال والخطأ والزلل ان يتقول ما لا يعلم في دين الله والله اظن من انت حتى

تظن في دين الله - [01:03:26](#)

هذا جرأة على الله وعلى دينه ولهذا مسائل العلم ما فيها ظن وقد جاء في الحديث المتواتر قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال

في القرآن برأيه فايش فليتبوأ مقعده من النار. قالوا وان اصاب - [01:03:48](#)

لانه اصاب صدفة اتفاقا مرة يصيب ومرة ما يصيب لما قال في القرآن بغير علم اي بمحض الرأي فمن انتهى الى ما قد سمع هذا

احسن وفيها الحديث المشهور في الصحيحين اورد - [01:04:07](#)

شيخ محمد في ما جاء ان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب حديث من ها سعيد ابن جبير من منكم رأى الكوكب

الذي انقض الباردة وقال انا - [01:04:28](#)

ثم قال اما والله اني لم اكن قائما ولكني لدغت قال ما صنعت؟ قال ارتقيت قال ما حملك على هذا؟ قال حديث حدثناه من سعيد ابن

جبير لا رقية الا من عين او حمى - [01:04:48](#)

قال قد احسن من انتهى الى ما قد سمع ثم ذكر حديث السبعين الف وفيه انهم لا يسترقون من كمال توكلهم على الله وصبرهم على بلائه في قضائه وقدره لا يطلبون من احد ان يرقئهم - [01:05:08](#)

لكمال تعلق القلوب به جل وعلا. نعم سم قالوا مثل الغفلة الغفلة تسد باب المعرفة الى الله اتباع الذنب بالذنب حتى تقي المهابته مهابة الله في عينه اي نعم قال رحمه الله وقوله وان لم يكونوا تائبين. لان التوبة لا خلاف انها تمحو الذنوب. وانما الخلاف في غير -

[01:05:28](#)

اذا التوبة المقبولة هذا القيد الذي يناسب ذكره ولهذا قد يتوب توبة من طرف لسانه. لكن قلبه ما هو مقبل بها وارجى اية لاهل الايمان ولاهل الذنوب اي اية يا عبادي اخر الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [01:06:04](#)

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم من مشايخنا من كان اذا مر على هذه الاية سواء قرأها في

تراويحه او في تهجده او في يقف عندها يتعبر - [01:06:27](#)

لأنها ارجى اية لاهل الايمان ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم كرر كررها بجميع اكدها بجميعها واكدها بقوله انه هو الغفور الرحيم.

سبحانه وتعالى. نعم وقوله بعد ان لقوا الله تعالى عارفين. لو قال مؤمنين بدل قوله عارفين كان - [01:06:46](#)

اولى الله جزاه الله خير الشارح اي والله لما قال رحمه الله بعد ان واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون

اذا ماتوا وهم - [01:07:11](#)

اذا ماتوا وهم موحدين وان لم يكونوا تائبين. وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله جل وعلا. ان لقوا الله جل وعلا عارفين لان المعرفة

ما هي مناصرة بذاتها وسبق التنبيه عليها في الايمان وتعريفه - [01:07:25](#)

لو قال بعد ان لقوا الله مؤمنين كان هذا اولى لان من المعرفة ماذا تنفع صاحبها؟ ابليس يعرف ربه وفرعون يعرف ربه وجحدوا بها

واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا فمجرد المعرفة لا ينفع - [01:07:41](#)

انما الذي ينفع هو الايمان المعرفة المحققة للايمان نعم لان من عرف الله ولم يؤمن به فهو كافر. وانما اكتفى بالمعرفة وحدها الجهم

وقوله مردود باطل كما تقدم. وش معنى يا مناحي؟ وانما اكتفى - [01:08:01](#)

بالمعرفة وحدها الجهم ايه كيف اكتفى بالمعرفة وحدها تنسون انتم لما ذكر في تعريف الايمان ان الايمان ايش؟ مجرد معرفة.

والمعرفة اللي يعرف الله هو مؤمن يجب على ان يصير على مذهب جهم - [01:08:21](#)

فرعون مؤمن ولا كافر مؤمن. مؤمن. ابليس مؤمن طيب هو الجهم نفسه ربه ما يعرف ربه سيكون كافرا على مذهب نفسه كما يقول

شيخ الاسلام نعم وقوله مردود باطل كما تقدم. فان ابليس عارف بربه. ما الدليل على ان ابليس يعرف ربه؟ نعم. قال ربي -

[01:08:44](#)

انظرني الى يوم يبعثون وقال تعالى قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. فهذا يدل على ان ابليس يعرف ربه ما

يجهله ويلزم على هذا ان يكون مؤمنا وهذا من اقبح الغلط في الايمان - [01:09:13](#)

كذلك فرعون نعم. وكذلك فرعون واكثر الكافرين. قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله وقال تعالى قل لمن

الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون اه الى غير ذلك من الايات الدالة على هذا المعنى. على معنى ان من عرف الله لا يكن

بمجرد معرفة - [01:09:36](#)

الله مؤمنا كما سبق في فرعون قبله في ابليس وبعده في جنس الكافرين ولهذا لو قال المؤلف طحاوي ابو جعفر رحمه الله بعد ان

لقوا الله جل وعلا مؤمنين لكان اولى - [01:10:10](#)

ثم رجع الى جادة اهل العلم في الاعتذار للعلماء في اقوالهم المحتملة او التي فيها غلط في المعنى غلط في اللفظ وان كان المعنى

محتمل بان يحمل قول العالم على احسن محامله - [01:10:29](#)

وهذه هي الجادة المطروقة لاهل السنة لاهل السنة والجماعة خلفا عن سلف لا يتابعون الخاطئ والغالط في خطاه وانما يلتمسون له

الغذر اذا كان قوله يحتمل هذا الغذر حتى ندت هذه المادة - [01:10:46](#)

ممن لا يرى لاهل العلم قيمة خلو بس يخطي خطأ واحد. ينسف في اليم نسفا لكن هؤلاء خوارج على العلماء كما ان هناك خوارج على جماعة المسلمين هؤلاء خوارج على العلماء - [01:11:07](#)

نعم وكأن الشيخ رحمه الله اراد المعرفة الكاملة المستلزمة للايمان الهدى وللصيانة من - [01:11:24](#)

غضب الله ومن اسباب مقتته نعم التي يشير اليها اهل الطريقة. وحاشى اولئك ان يكونوا من اهل الكبائر. بل هم سادة الناس وخاصتهم المراد باهل الطريق طريقة النبي عليه الصلاة والسلام. اهل الاستقامة - [01:11:44](#)

هم الصحابة رضي الله عنهم المعرفة المحققة للايمان المحققة للخوف من الله ورجاءه والتبتل له سبحانه وتعالى لا المراد باهل الطريقة طريقة اهل السلوك والتصوف فانهم يبدأون بطريقة ثم تطرأ عليها انواع البدع في الاقوال والافعال - [01:12:03](#)

ثم تزداد البدع في الاحوال ثم تأتي مع هذه البدع الشطحات الاعتقادات في اه تصورات في الفيوضات الى ان يصل منتهاهم الى الاعتقادي بوحدة الوجود نعم وقوله وهم في مشيئة الله وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضل الله الى اخر كلامه فصل الله تعالى -

[01:12:27](#)

بين الشرك وغيره. لان الشرك اكبر الكبائر. كما قال صلى الله عليه وسلم. واخبر الله تعالى ان الشرك مغفور. نعم. وعلق اما الشرك في كونه اكبر الكبائر في قول النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله - [01:12:56](#)

اخرجه في الصحيحين وهو اكبر الكبائر ولهذا لا ذنب اكبر بعد الشرك بالله طيب النفاق والكفر الاكبر نقول كلها داخلة في هذا الحكم وخطر الشرك يجمعه هذه الامور الستة اولا انه الذنب الذي لا يغفره الله - [01:13:17](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ثانيا الذنب الذي يوجب لصاحبه الخلود اين انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ثالثا انه الذنب الذي يلهم العصبة - [01:13:42](#)

عصمة الدم والمال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. واني رسول الله واذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق. رابعا انه الذنب الذي يحبط عمل يحبط العمل - [01:14:00](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت لا يحبطن عملك خامسا انه يحرم الله عليه دخول الجنة قد حرم الله عليه الجنة سادسا انه يذهب عنه اسم الاسلام - [01:14:16](#)

فلا يكون في اسمه في الدنيا مسلما وانما يكون مشركا ما دون الشرك هي هذه الكبائر ويدخل تحتها ضمننا الصغائر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [01:14:36](#)

اذا الشرك ذنب لا يغفر وما دون الشرك تحت المشيئة ان شاء سبحانه غفر لصاحبه بمنه ورحمته وان شاء عاقبه بعدله وفي قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:14:54](#)

تشمل الشركين الاصغر والاكبر قالوا لان ان وما دخلت عليه تؤوي في تأويل مصدر. تقديره ان الله لا يغفر اشراكا واشراك النكرة في هذا السياق سياق النفي فتشمل هذا وهذا - [01:15:13](#)

ولهذا جادة اهل العلم ومنهج المحققين كشيخ الاسلام وعامة السلف قبله والشيخ المجدد في كتاب التوحيد اطلقوا الخوف من الشرك ولم يفصلوا بالاكبر والاصغر لتبقى النفوس وجلة والقلوب خاضعة وخائفة - [01:15:31](#)

من هذا الشرك اما اذا فصلوا لا الشرك الاصغر فيه كذا والاكبر فيه كذا يستهين الناس هذا الشرك الاصغر نظيره فيما عند الناس اليوم اذا قيل والله يا اخي المسألة فيها خلاف - [01:15:51](#)

ذكر الخلاف في المسألة يوهنها اذا امرته باعفاء اللحية قال فيها خلاف اذا نهيته عن تعاون الربا وقال فيه خلاف تشقير الحواجب والله فيه خلاف وش النتيجة؟ وش الثمرة ان يوهن من هذه المسألة - [01:16:07](#)

والوجود الخلاف فيها وهذه طريقة عند انصاف المتدينين الان ليبرر لنفسه المعصية والمخالفة بان المسألة فيها خلاف وبهذا يستسهل

والعياذ بالله الوقوع في اسباب مسأخط الله سبحانه وتعالى ولهذا من فقه السلف العظيم ان اطلقوا في الشرك - [01:16:26](#)

انه ذنب لا يغفر ولم يفصل بين كبيره وصغيره بين دقيقه وجليله نعم وعلق غفران ما دونه بالمشيئة والجائز يعلق بالمشيئة دون الممتنع ولو كان الكل سواء لما كان تفصيل معناه لو كان الكل الذنب ما عصى الله ما عصي الله به لا يغفر. اذا ما معنى ان يفصل ربي؟ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - [01:16:50](#)

ذلك لمن يشاء اقتضى هذا التفصيل ان هناك فرقا بين هذا الذنب وبين ما دونه نعم. ولانه علق هذا الغفران بالمشيئة وغفران الكبائر والصغائر بعد التوبة مقطوع به. غير معلق - [01:17:19](#)

بالمشيئة هذي مسألة جليلة. غفران الذنوب بعد التوبة مقطوع به ما دليل القطع به وعد الله جل وعلا وارجى اية في هذا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [01:17:36](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم هذا مقطوع به اذا تاب وقد وعد الله جل وعلا التائب اذا صدق واقبل على ربه وباء باثمه ان الله جل وعلا - [01:17:54](#)

يقبل عليه بتوبته. بالتوبة عليه ويمن عليه بان يقبل توبته اذن التائب من الذنب مقطوع قول توبته بقي من من وقع في الذنب ولم يتب ومات فاذا كان ذنبه دون الشرك الاكبر ودون الكفر الاكبر ودون النفاق الاكبر فهو تحت مشيئة الله - [01:18:09](#)

نعم وغفران الكبائر والصغائر بعد التوبة مقطوع به. غير معلق بالمشيئة كما قال تعالى قل يا عبادي هدي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - [01:18:33](#)

فوجب ان يكون الغفران المعلق بالمشيئة وغفران الذنوب التي لم يتب منها مما دون الشرك بالله ولهذا في حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي - [01:18:53](#)

ان شئت اللهم ارحمني ان شئت لانه في باب الدعاء باب جزم ما هو بباب تغلي او باب تكلف وليعزم المسألة فان الله لا مكره له نعم في شي ولا نواصل - [01:19:15](#)

الاقامة قريبة ها طيب واصل فوجب ان يكون الغفران المعلق بالمشيئة وغفران الذنوب سوى الشرك بالله قبل التوبة. وقوله ذلك ان الله مولى يا اهل معرفته فيه مؤاخذه لطيفة كما تقدم. فيه مؤاخذه لطيفة - [01:19:38](#)

ما المؤاخذه اللطيفة اهل الايمان اهل معرفته كما قال بعد ان لقوا الله عارفين. لو قال بان الله مولى اهل الايمان به زال هذا الاشكال وقال مؤاخذه لطيفة لان معنى - [01:20:07](#)

المعنى الدارج عند المؤلى عند الماتن حق لكن المعبر عنه فيه هذا الاشكال وهذا فيه ان المؤاخذات منها ما هو لطيف وخفيف ومنها ما هو شديد منه ما هو بين ذلك - [01:20:23](#)

بحسب هذه المسائل التي يقع فيها الخلاف نعم. وقوله اللهم يا ولي الاسلام واهله بالاسلام. وفي نسخة ثبتنا على الاسلام سامح حتى نلقاك به. ثبتنا ومسكنا قل لا كلاهما بمعنى واحد - [01:20:38](#)

ويأتي ان شاء الله مزيد بيان لها في حديث ابي اسماعيل الانصاري والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد رحمه الله تعالى وروى شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري في كتابه الفاروق بسنده عن انس رضي الله - [01:20:59](#)

الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول يا ولي الاسلام واهله بس بالاسلام حتى القاك عليه. الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والا - [01:21:24](#)

هذا فيه من حسن الاستدلال ان الشارح ابن ابي العز الطحاوي رحمه الله يستدل بهذا الدعاء الذي ختم به الطحاوي هذه المسألة اللهم يا ولي الاسلام واهله مسكنا بالاسلام او ثبتنا بالاسلام حتى نلقاك - [01:21:44](#)

يقول لكم ان هذا جاء فيه حديث حديث انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه شيخ الاسلام الهروي اورده الهيثمي في مجمع الزوائد - [01:22:09](#)

وعزاه للطبراني وقال اسناد رجاله ثقات اللهم يا ولي الاسلام واهله اهل الاسلام ثبتني حتى القاك

ولقب شيخ الاسلام يطلقه العلماء على من جدد الله عز وجل به - [01:22:25](#)

من درس من الملة ولهذا اطلق على عدة علماء افاذا اطلق على الامام احمد شيخ الاسلام اطلق عليه امام اهل السنة اطلق على ذلك كذلك على الامام البخاري اطلق على من بعدهم - [01:22:51](#)

القرن الخامس شيخ الاسلام الهروي عبد الله بن محمد ابو اسماعيل الانصاري الهروي لانه من ذرية سعد بن عباد الهروي نسبة الى جهته جهة هرات او يسمى الان هيرات شيخ الاسلام الصابوني - [01:23:13](#)

الامام الشافعي شيخ الاسلام ابن حجر شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب فيطلق هذا اللقب على من جدد الله عز وجل به من درس من الملة وهذا وصف اغلبي يطلقه اهل العلم - [01:23:35](#)

على من يرون فيه الاهلية كتابه الفاروق كتاب جليل لكنه لم يوجد لم يطبع يعني ولا ادري هل عثر عليه مخطوطا او لم يعثر عليه؟ قد قد احسن من انتهى الى ما قد سمع - [01:24:01](#)

اسمه الفاروق في الصفات غير الاربعين لانه جعله فاروق بين او فارقا بين اهل الايمان واهل التعطيل يسمى الفاروق في الصفات وقد اشار اليه الهروي ابو اسماعيل عبدالله ابن محمد توفي عام اربعمائة واحدى وثمانين. اشار اليه في كتابه الكبير - [01:24:24](#)

الكلام واهله نعم ومناسبة ختم الكلام المتقدم بهذا الدعاء ظاهرة. وبمثل هذا الدعاء دعا يوسف الصديق صلوات الله عليه حيث قال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث - [01:24:46](#)

فاطر السماوات والارض. انت وليي في الدنيا والاخرة. توفي مسلما والحق الشاهد انت وليي في الدنيا والاخرة في قول الطحاوي اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا بالاسلام حتى نلقاك وفي دعاء يوسف الصديق - [01:25:10](#)

ابن الصديق ابن الصديق عليهم الصلاة والسلام سنة لنا اهل الايمان ان نقدم بين يدي الدعاء الثناء على الله ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث ففزع الى الله جل وعلا - [01:25:35](#)

لانه الذي اتاه وعلمه مجد الله بهذا ومدحه به فاطر السماوات والارض اي مبدعها ومنشأها من عدم انت وليي في الدنيا والاخرة اي ليس لي ولي في الدنيا سواك وليس لي ولي في الاخرة عداك - [01:25:58](#)

توفي مسلما هذا الطلب والحقني بال صالحين ومن شواهد هذا ادعية النبي عليه الصلاة والسلام التي علمنا فيها الثناء على الله ادعية رسل الله عليهم الصلاة والسلام. يونس ابن متى وهو في الظلمات - [01:26:20](#)

لماذا اثني على الله مجده بالتوحيد في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانه مجد الله بالتوحيد ونزهه عن النقائص. اني كنت من الظالمين وفي الموقف العظيم موقف الشفاعة العظمى - [01:26:38](#)

يوم يتخلى عنها كل نبي ورسول وينتدب لها نبينا عليه الصلاة والسلام بل عليهم الصلاة والسلام يذهب فيخر ساجدا تحت العرش مدة طويلة روى الدارمي في الرد على الجهمية انه يبقى تحت العرش اسبوعا - [01:26:59](#)

قال يلهمني ربي من محامده ما شاء لم يكن الهمني اياها من قبل ان الله يحب ان يثني عليه عبده لماذا يثني العبد على الله لا يبتدع ويخترع لكن بما اثني الله به على نفسه - [01:27:22](#)

وبما اثنت عليه به رسله عليهم الصلاة والسلام وهي جلائل الاسماء الحسنى والصفات العلى وكريم الافعال يحب الله ان يسمع ثناء عبده عليه يقول صلى الله عليه وسلم لا شخص - [01:27:43](#)

في رواية لا احد احب اليه المدح من الله سبحانه وتعالى نعم وبه دعا السحرة الذين كانوا اول من امن بموسى صلوات الله على نبينا وعليه. حيث قالوا ربنا فافرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين - [01:28:03](#)

ومن استدل بهاتين الايتين على جواز تمنى الموت فلا دليل له فيه. فان الدعاء انما هو بالموت على الاسلام لا بمطلق الموت ولا بالموت الان والفرق ظاهر. اذا في ثلاثة احوال - [01:28:29](#)

ففي الايتين اية يوسف واية السحرة توفي مسلما والحقني بال صالحين توفي مسلمين اي الموت على الاسلام. الحالة الثانية ان يدعو بالموت مطلقا. اللهم امتني اللهم خذني اللهم اهلكني هذا ممنوع - [01:28:47](#)

الصورة الثالثة يقول اللهم توفني الان وهذا ممنوع وليس في الايتين حجة لمن دعا بالموت مطلقا انما فيها حجة لمن دعا بالموت على الايمان قد سبق لنا حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهما - [01:29:10](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي - [01:29:29](#)

ينيط الوفاة على عمل صالح هذه الغنيمة وفي الدعاء المشهور اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق ايش؟ احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي الانسان يا اخواني خصوصا مع - [01:29:47](#)

ترادف المحن يأتيه فتنة في بيته من زوجته ولا من عياله ثمن يظهر الى عمله تأتيه فتنة ومضايقة في عمله ثمن يعود وتأتيه فتنة من جاره الشيطان يستغل هذا ليضعف الانسان ايما اضعاف - [01:30:12](#)

ليأس ويقنط او يسخط ويجزع هذي مراحل يضعف فيها القلب سيما اذا جاءت الفتنة من حيث لا يحتسب من اقرب الناس له يقول الاول وظلم ذوي القربى اشد مضاضة علي من وقع السهام المهند - [01:30:36](#)

اذا جاءك المضرة من حيث تأمن شأنها في قلبك وفي نفسك عظيم يستغل الشيطان هذا هذه الاشياء وربما يتسبب بها عليك لتضعف لكن اجعل هذه المحن وهذه البلايا اجعلها مننا لك - [01:31:00](#)

لماذا؟ باوبتك ورجوعك الى الله سبحانه تدحر الشيطان تتخفف من علانق الخلق وتعلق حوائجك بربك جل وعلا من تعلق تميما فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. ومن تعلق شيئا وكل اليه - [01:31:21](#)

وهذي الاحوال لا بد تمر يا اخواني لابد تمر المنغصات والملاهد والمغات لابد ان تأتي على الانسان لكن من يفطن في خلالها في فزعته الى الله ولهذا انظروا احاديث الهم - [01:31:43](#)

والغم والكرب والحزن كلها دارت على معاني توحيد الله سبحانه وتعظيمه دارت على هذا المعنى وقد اه اشار الى هذا شيخ الاسلام في غير موضع واه اشار اليها ابن القيم في - [01:32:03](#)

في الهدي عقد بابين في دعاء النبي عند الفزع وفي دعائه عند الهم والحزن وكلها دارت على توحيد الله سبحانه وتعالى اذا حصل مثل هذا وضاعت بك الوسيلة لا تتمنى الموت - [01:32:21](#)

ان تمنيت الموت عصيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتضمن تمنيك الموت تجزئك وتسخطك من هذا القدر فلم تصبر عليه ولم تطقه وانما افزع الى الله لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به - [01:32:41](#)

فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي وكلنا عرضة لمثل هذا يا اخواني يصبح الانسان فيه دوخة لما يروح يقولون ترى فيك ضغط. فيك سكر - [01:33:01](#)

او يحولك يقول ترى فيك مرض ورم تليف تعطل في الكلى في هذه اللحظة على ضيقها يسود الشيطان الدنيا في عينك ويبعد عنك الرضا والسماح بقضاء الله هذا في نفسك قد تبلى من زوجة - [01:33:19](#)

تغثك وتلهذك او من ابن او من بنت او من جار او من رئيس في الوظيفة هنا وطن نفسك على الصبر والرضا وطن نفسك على الفزع والرجوع الالوبة الى الله - [01:33:41](#)

ولهذا قالوا كم في المحن من منن واذا ما اتسع صدرك لمثل هذا ارجع للقرآن واجعله انيسك تسلى به ارجع للاحاديث اقرأ في سير الانبياء عليهم الصلاة في سير الصحابة - [01:34:00](#)

المحنة على احمد كم استمرت يا اخواني عشرين سنة او اكثر من سجن لسجن في ثلاثة خلفاء المأمون ثم المعتصم ثم الواثق بالله الى ان فرج الله عنه هذي هذي مسلية لك. كما جعل الله في قصص الانبياء لنبيينا وللمؤمنين ايش - [01:34:26](#)

تسلية له من هذه المعارضات ومن هذه المنغصات نعم هذا هذا ثناء على الله اي ما عندي من الملك لما صار محل العزيز عزيز مصر وما عنده من العلم يتبرأ هذا ما هو مني. هذا من الله - [01:34:49](#)

اتيئني يا ربي هذا يعترف بها يبوء بها الى الله ليس فيها تمجيد نفسه قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر

من اهل القبلة وعلى من مات منهم - [01:35:24](#)

هذه مسألة طويلة لكن نأخذ صدرها ونقف على السطح نعم قال الشارح رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم صلوا خلف كل بر وفاجر رواه مكحول عن ابي هريرة رضي الله عنه. واخرجه الدارقطني وقال مكحول لم يلقى ابا هريرة. وفي - [01:35:41](#)

هذه معاوية بن ابي بن صالح متكلم فيه وقد احتج به مسلم في صحيحه وخرج له الدارقطني وابو داود عن مكحول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة - [01:36:06](#)

واجبة عليكم مع كل مسلم بر او فاجر وان هو عمل بالكبائر وان هو عمل بالكبائر والجهاد واجب مع كل امير بر او فاجر. وان عمل الكبائر. نعم في قول الصحابي رحمه الله ونرى الصلاة نرى يعني اهل السنة - [01:36:26](#)

الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة ما المراد باهل القبلة اهل الصلاة وهم اهل الاسلام لان القبلة خصصتنا اهل الاسلام ان قبلتنا الكعبة المشرفة. الكعبة فهي خصيصة لنا اهل الاسلام من قبلنا - [01:36:47](#)

استقبلوا بيت المقدس اهل الاسلام خصهم الله وميزهم بان جعل قبلتهم هذه الكعبة ولهذا المصلي مسلم وصار علما على المسلمين انهم اهل القبلة لان الصلاة شعارهم لان الصلاة شعارهم وبه نعلم ان من لم يصلي ليس من اهل القبلة وبالتالي - [01:37:10](#)

لا يستحق ان يكون مسلما وعلى من مات منه نصلي على كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات منه يصلي خلفه ونصلي عليه اذا مات استدل لها بالحديث - [01:37:33](#)

اه صلوا خلف كل بر وفاجر وهذا الحديث وان كان في اسناده مقال فان مكحولا الدمشقي لم يلقى ابا هريرة يكون هذا فيه ايش؟ انقطاع. احتمال اخذه مكحول عن رجل - [01:37:51](#)

او عن صحابي عن ابي هريرة فلما وجد هذا الاحتمال تحرز احتياط لحديث النبي عليه الصلاة والسلام. لكن معناه حق معناه حق من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:38:09](#)

لما ذكر الامرا قال يكون عليكم امرا فيصلون فان احسنوا فلكم ولهم وان اساءوا عليكم فعليهم ولا تتحمل من اساءتهم شيء تكلم على قرواه الدارقطني وقال لم يلقى ابا هريرة وفي اسناده معاوية ابن صالح - [01:38:26](#)

قال احتج به مسلم في الصحيح خرج له الدارقطني وابو داود جاء في وجه اخر حديث ابي هريرة الصلاة واجبة عليكم. مع كل مسلم بر او فاجر وان عمل بالكبائر - [01:38:49](#)

سواء كان هذا اميرا او راتبا عينه ولي الامر كما تقوم به الان ادارات المساجد الشؤون الإسلامية او وزارة الشؤون الإسلامية. المعين وان كان فيه فسق ظاهر تصلي خلفه لا يلزم ان يكون برا من كل وجه. من يسلم؟ من يزعم ان يكون صالحا من كل وجه - [01:39:07](#)

الصلاة واجبة عليكم مع كل مسلم بر او فاجر وان هو عمل الكبائر قال والجهاد واجب مع كل امير بر او فاجر وان عمل الكبائر الصلاة والجهاد. شعيرتان جماعيتان. الصلاة جماعة - [01:39:32](#)

والجهاد ما تستقيم هذه العبادة الجماعية الا بامام ولهذا نص العلماء نص اهل السنة على ان الجهاد والحج تقام مع من مع ولي الامر برا كان او فاجر لانهما عبادتان جماعيتان - [01:39:50](#)

لا بد فيهما من امير ينظمهم ويسهر عليهم ويحوزهم ما هي بعبادة فردية العمرة عبادة فردية ولا لا لكن الحج شرعه الله في وقت واحد الله قادر يشرع الحج في كل وقته للعمرة. لكن لما شرع في وقت واحد - [01:40:12](#)

تأكيد على اصل من اصول الاسلام وهو الاجتماع على الطاعة وعلى العبادة اذ اعظم ما اجتمع الناس عليه توحيد الله بافراده بالعبادة وحده دون ما شريك وهذا دليل على انه يصلي خلف - [01:40:36](#)

الامام الفاجر والفاجر هو من لم يكفر وانما وقع في الكبائر سواء كان اماما اعظم او كان اماما اميرا على محل على منطق او كان اماما منصوبا على المسجد معينا فيه - [01:40:50](#)

يصلي خلفه ومن الفجور البدعة فان كان هذا الامام الاعظم او الامير او الرئيس او امام المسجد عنده بدعة لا تكفره فانه يصلي خلفه لعموم هذه الدالة وما سيأتي من فعل الصحابة رضي الله عنهم - [01:41:07](#)

نعم نعم عباد القبور هل بدعتهم مكفرة ولا بدعتهم مضللة اذا كانت البدعة مكفرة كمن يدعو ويستغيث بالاموات. او يذبح للضرحة او للغائبين او للجن بهذا الفعل خرج عن الاسلام - [01:41:27](#)

خرج عن الاسلام فلم يكن من هذا الفاجر كان من الكافرين. اي نعم ذكرناها يا مجدول نعم. وفي صحيح البخاري ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان يصلي خلف الحجاج بن يوسف بن يوسف الثقفي - [01:41:53](#)

يا انس بن مالك وكان الحجاج فاسقا ظالما. الحجاج بن يوسف في اواخر عهد الصحابة في عهد عبد الملك بن مروان بعد الثمانين وقد ادركه من الصحابة عبد الله ابن عمر - [01:42:13](#)

وادركه انس بن مالك. اما انس فكان معه البصرة لان انس رضي الله عنه توفي ساعة ثنتين وتسعين وابن عمر اين ادركه الحرم وكانوا يصلون خلفهم وهو امير ما هو بالامير الاعظم نائب عنهم - [01:42:29](#)

فهذان صحابييان جليلان اكد لنا هذا الاصل في ماذا؟ في انه يصلي خلف الامام وان كان فاجر الحجاج ابن يوسف ممن اضطربت فيه الاقوال فعند غلاة بني امية يعظمونه لانه وطد حكمها - [01:42:52](#)

وعند الروافض يكفرونه واعدد الاقوال فيه قول اهل السنة انهم يفجرونه انه فاجر لظلمه وفسقه ومع ذلك صلي خلفه لان مصلحة الاجتماع في العبادة مقدم على مصلحة التفرغ فيها وان كان الامام او الامير ليس اهلا - [01:43:14](#)

وابلغ من هذا عثمان رضي الله عنه لما خرجت عليه الخوارج واتت الغوغائية المدينة فعزلوه عن امرء عن الصلاة بالناس. قالوا ما تصلي بالناس ثم حبسوه وحصلوه في بيته هو الخليفة الراشد رضي الله عنه - [01:43:42](#)

جاءه احد ابناء الصحابة يسأله يصلي خلف هؤلاء يا امير المؤمنين قال وهو محصور في بيته انظروا الى الزكا بل والى النقي قال يا بني ان هذه الصلاة من خير ما فعل الناس - [01:44:03](#)

فان احسنوا فاحسن معهم وان اساءوا فتجنب اساءتهم صل معه وهم من خوارج بغاة خرجوا على الامام الاعظم خليفة المسلمين هذا اصل لهذه المسألة التي قررناها رحمه الله. نعم وفي صحيحه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلکم ولهم وان - [01:44:26](#)

او فلکم وعليهم. هذا ذكره عليه الصلاة والسلام في الائمة ائمتي الفجار كما في صحيح البخاري قال يصلون لكم سنن لكم يعني ائمة بكم فان اصابوا فلکم ولهم وان اخطأوا - [01:44:57](#)

والخطأ يشمل حتى الفجور لكم اي صلاتكم صحيحة وعليهم اي عليهم الوزر والاثم وجدت هذا الخطأ. نعم وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا خلف من قال لا اله الا الله - [01:45:16](#)

وصلوا على من مات من اهل لا اله الا الله. اخرجته الدار قطني من طرق وضعفها. احاديث وان كان فيها ضعف لكن معناها صحيح دلت عليها النصوص الاخرى ففي هذا يا اخواني ان - [01:45:39](#)

الايمان سواء الامام الاعظم لانه الى عهد الى ربح في التاريخ الاسلامي كان الذي يصلي بالناس الجمع والاعياد هم ائمة المسلمين ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ثم الخلفاء يصلون بالناس في المشاهد - [01:45:57](#)

وان كان فيهم فجور يصلي خلفهم يلحق هذا الحكم من كان نائبا لهم امير الجهة او رئيس الجند او الوزير يصلي خلفه وان كان فيه فجور يلتحق به من عينه ورتبه الامام لان هذا الامام في المسجد - [01:46:21](#)

المرتب من ولي الامر ينوب عنه في اقامة هذه الفريق فله هذا الحكم اورد عليها مسألة مستورة الحال الذي لا نعرف حاله هل هو عنده فجور ولا ما عنده فجور - [01:46:39](#)

عندنا شكة وش حكمه؟ نعم اعلم رحمك الله وايانا انه يجوز للرجل ان يصلي خلف من لم يعلم منه بدعة ولا فسقا باتفاق الائمة وليس من شرط الائتمام ان يعلم المأموم اعتقاد امامه. ولا ان يمتحنه فيقول ماذا - [01:46:55](#)

اعتقد بل يصلي خلف خلف المستور الحال. هذا مستور الحال. لا نعلم حاله عنده بدعة عنده معصية عنده فجور ما ندري المسألة السابقة في من عنده فجور ويدخل في الفجور البدعة - [01:47:19](#)

بشرط ان تكون البدعة غير مكفرة. مكفرة. بدعة مفسقة مضللة الان هذا مستور ما ندري عندنا شكة هذا من باب اولى انه يصلى خلفه وقد نقل الشارح اتفاق العلماء على ذلك - [01:47:37](#)

اتفاق الائمة وهذا الاتفاق يقرب من الاجماع. وان لم يكن هو الاجماع الذي يأتى مخالفه قال باتفاق الائمة ثم قال مبينا علة ذلك من جهة النظر وليس من شرط الائتنام ان يعلم المأموم اعتقاد امامه - [01:47:56](#)

هذا ما هو من شرط الائتنام ولو كان هذا شرطاً لابانه لنا النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر مسألة اخرى تقطع على الموسوسين طريقهم وعلى المشككين والممتحنين عباد الله وليس من الشرط ان يمتحنه. وش تعتقد انت - [01:48:16](#)

او يروح يفتش عليه ما اعتقداك في العلو وفي المعية وفي كذا غير ملزوم بذلك وسبق لنا قول السلف ان الشهادة بدعة والبراءة بدعة. ويأتى له ايضا في اخر الطحاوية - [01:48:36](#)

قال بل يصلى خلف المستور الحال لا نعلم حاله تأتى الصلاة خلف المبتدع وهذه نرجى الكلام عليها ان شاء الله في الدرس القادم. اعطيكم منها اجمالاً المبتدع بدعتان بدعة مكفرة - [01:48:52](#)

فلا تصلي خلفه بدعة غير مكفرة مفسقة مظلة وهو على ضربين ان كان معينا منصوباً في هذا المكان فصلي خلفه او كان هو امام المسلمين واميرهم صل خلفه ولا تعيد الصلاة على الصحيح كما سيأتى - [01:49:12](#)

ان كان غير معين ان شئت صليت خلفه فهذه فيها قراهة والا صلي خلف غيره لعلي يكون هذا رادعاً له. لان ترك الصلاة خلف المبتدع ليس المقصود بها بطلان الصلاة في نفسها - [01:49:35](#)

وان المقصود بها تعزيره واظهار انكار المنكر وعدم عطف الناس عليه وبمشيئة له ان شاء الله مزيد بيان نقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع سم - [01:49:52](#)

ايه المحكمة الاولى انهم اقرؤا بخلافة ابي بكر وعمر ومن مات في عهدهما واعترضوا على عثمان قالوا عثمان فسق رضي الله عنه واخزاهم الله وان عثمان استأثر بالمال ولى القربات الى اخر الشنشنة التي تتكرر. المحكمة الثانية ما - [01:50:11](#)

كفروا عثمان وكفروا علياً معهم. فالاولى لم يكفروا علياً اي نعم ها المحكمة لانهم حكموا على عثمان حكموا على علي ما شاء الله احكامهم جزاف جاهزة الله يكفينا شره. سم - [01:50:39](#)

القرآن عليك بالقرآن. كلما ضعف قلبك افزع الى كلام الله واقرأه وتدبره الشيطان يقول يجيب لك النعاس والنوم ويشغلك بغيرها. اعصه وادم قراءة القرآن سم هذا الفاجر هذا هو الفاجر - [01:51:07](#)

لان استحلال الغناء نوعين. استحلاله بان يعرف انه حرام لكن مع ذلك يستحله يعاند حكم الله فلا تصح الصلاة خلفه لانه بهذا كفر. استحل ما علم حرمة الحالة الثانية انهما - [01:51:41](#)

يعتقد انه حرام لوجود شبهات عنده. ما بلغ هذا الكفر بلغ الفجور والفسق فترك الصلاة خلفه هو امام راتب؟ ايه ما عليك. صلاتك صحيحة كما سبق في الادلة يوصلون لكم - [01:51:59](#)

فان احسنوا فلکم ولهم وان اخطأوا فلکم ما عليهم اهلا الائمة الراتبون الامر فيه واسع ما تعبتوا انتم ها اقول لكم المسألة تبي تجي ذي ان شاء الله لا تعجل انا اعطيتم اياها فقط تصبير على ما - [01:52:18](#)

الى ما يجي الدرس القادم وصلى الله وسلم نعم ايه من قتل مسلماً وهو مسلم يعني ايه آآ من قتل مسلماً فهو على حالته اما ان يقتله قصاصاً وقوداً فله ذلك - [01:52:40](#)

لعموم قول الله جل وعلا وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الحالة الثانية ان يقتله ظلماً وعدواناً. تعدي وهذه من كبائر الذنوب وجمهور اهل السنة بل حكي هذا اتفاقهم بعد ابن عباس - [01:53:06](#)

ان قاتل النفس المؤمنة ظلماً وعدواناً انه تحت طائلة الوعيد لان الله جل وعلا قال في اية النساء ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً - [01:53:25](#)

ابن عباس رضي الله عنهما كان له فيها اختيار ان قاتل النفس ظلماً وعدواناً لابد ان يعذب لا بد ان يلج النار تحقيقاً لوعيد الله الذي

توعده اياه لكن لا يلجها خالدا مخلدا ابدا. بل على قدر هذا الذنب - [01:53:44](#)

اذا لا يدخل تحت المشيئة هذا مذهب ابن عباس ان قاتل النفس ظلما وعدوانا نفس المؤمنة لا يدخل تحت المشيئة. لا بد ان يعذب

ومرنا ان مجاهد بن جبر تلميذه - [01:54:06](#)

راجعه فيها كم شهرا وابن عباس رضي الله عنه مصر على هذا يقول ابن عباس لم يؤثر بعده ولهذا قالوا هذا مما بلغه مما مما ادركه

الاجماع فنسخ قول ابن عباس - [01:54:22](#)

ولا يظن ظان ان قول ابن عباس انه يخلد فيها ابد الابد كالكافر ما قال ذلك ابن عباس المكث الطويل لان الله لم يقل خالدا فيها ابدا

لم يأتي لفظ التأبيد الا في الكفار - [01:54:39](#)

وجاء لاهل الجنة في مواضع كثيرة. اما الكفار ففي مواضع ثلاث في اخر النساء واخر الاحزاب واخر الجن وقوله جل وعلا ومن يقتل

مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها يعني ماكتا مكثا طويلا - [01:54:56](#)

ولهذا لم يأتي بعدها لفظ التأبيد ابدا كما في حال الكفار والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد حنا قصينا الان الدرس -

[01:55:14](#)